

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية الأردنية لعلم النفس
Jordanian Psychological Association

الدافعية

تعريف الدافعية

الدافعية طاقة داخلية أو قوّة ذهنية تساعد الشّخص على تحقيق الأهداف ضمن السّياقات المختلفة، المدرسة، البيت، العالم بأسره. (Sternberg & William, 2002)

إنّ الدّافعية عملية عقلية تستثير السلوك و توجّهه و تحافظ عليه.
(Aderman 1999, Pintrish & Sunk, 2002,)
(Reeve, 1996)

جوانب لدافعية المتعلمين:

- استثارة السلوك.
- توجيه السلوك نحو هدف.
- استمرار الدافعية حتى يتحقق الهدف.

ويمكن لعلماء النفس و المعلمين المهتمين بدافعية الطلبة التركيز على أربعة أنواع من السلوكيات الخاصة بالمتعلمين:

- 1- الاختيارات التي يقوم بها الطلبة.
- 2- الجهد الذي يبذلونه لتحقيق الأهداف التحصيلية.
- 3- تكرار المحاولات أثناء إنجاز المهمّات.
- 4- المثابرة و بذل الجهد لتحقيق الهدف.

دوافع الطلبة و حاجاتهم

من المفاهيم الرئيسيّة التي لا بد من الإشارة إليها و التي تؤثر على دافعية الطلبة مفهوم الحاجة و مفهوم الدافع. و الدوافع هي عادات أو قابليات للبحث عن النشاطات و الإنجازات المختلفة و الاستمتاع بها (Atkinson, 1975)

و بالتالي، يمكن زيادة دافعية الطلبة بالمدى الذي يمكن أن يهيئه
المناخ الصّفي من نشاطات تعليميّة، و إمكانية السّماح لهم أن
يحققوا حاجاتهم و دوافعهم الشّخصيّة و أهدافهم. (Fetsco
& McClure, 2005)

أمّا الحافز (Incentive) شيء أو حدث قد يشجع أو لا يشجع السلوك، إنّ الحوافز لا تعمل بنفس الطريقة لدفع الطلبة، فالطالب قد لا يستجيب للحافز الذي يعتقد المعلم أنّه سوف يدفعه إذا لم يكن هذا الحافز مهماً له.

إن الحافز الحقيقي للشخص هو الحافز الذي له معنى خاص عند الطالب. نقطة أخرى مهمّة حول الحافز تتعلق بأن الحافز قد يدفع السلوك بحيث يتلاقى مع الأهداف غير المرغوبة (تأثير الرفاق على بعض للقيام بأعمال غير مرغوبة).

وظائف الدّافعية و فوائدها

تلعب الدّافعية الدور الأهم في مثابرة المتعلم على إنجاز عمل ما، و الدّافعية بهذا المعنى تحقق أربع وظائف رئيسة هي:

- 1- الدّافعية تستثير السلوك فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنّها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك.
- 2- الدّافعية تؤثر في نوعية التّوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم، و بالتالي فإنّها تؤثر في مستويات الطّموح.
- 3- الدّافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها و معالجتها، و تدلنا على الطّريقة المناسبة لفعل ذلك.
- 4- فالدافعية بناء على ما تقدّم من وظائف تؤدي إلى حصول الفرد على أداء جيّد عندما يكون مدفوعاً نحوه.

مفهوم الذات الدافعية

إن المتعلم يطور فهماً لذاته تبعاً لكيفية تنشئته ومعاملته من قبل الآخرين المحيطين به.



فإذا أخبر المعلم أن الطالب سعيد يستطيع حل هذه المسألة لأن لديه قدرات رياضية مختلفة، فإن مفهوم الطالب سعيد عن ذاته يتحسن ويتقدم بفضل هذه المؤثرات البيئية ومن ضمنها المعلم، فالطالب يرى نفسه في عيون الآخرين، وهذه النظرة تنعكس لتدخل في مكوناته الذاتية وتصبح محددة لأنماط سلوكه. وإن تطوير المتعلم معتقدات عن القدرة على الأداء يدفعه لئلا يسلك سلوك من يملك القدرة، ويعمل في كل المواقف بهدف صقل ذاته وتطويرها ليحافظ على سمعة ذاته ومفهومه الذي طوره.

كما إن الآخرين واستمرار تعليقاتهم، وتوقعاتهم، وأفكارهم عن المتعلم تزيد صورة ذات المتعلم وضوحاً، وإن الأحداث المدرسية، والصفية، وعلاقات زملاء وأدوارهم، وتعبيرات المعلم تجاه الطالب تجعل مفهوم الذات أكثر وضوحاً وتزيد استيعابه. وإن صياغة المتعلم لهدف وربطه بخصائصه الشخصية يجعله أكثر سعياً وجهداً ونشاطاً للوصول إلى تلك الذات التي يراها في أية مرآة. وإن كل جهد المتعلم وقت ذلك مدفوع وموجه لصقل ذاته وشحذها.

النظريات الإنسانية

النظرية الإنسانية في تفسير الدافعية كردة فعل للنظريات السلوكية والمعرفية، ويعتقد أصحاب النظرية الإنسانية أن الدافعية هي أكثر من مجرد نتيجة المكافآت الخارجية أو التفكير الداخلي حول مقدرة الفرد وانجازه.

يؤكد أصحاب هذه النظرية على تنظيم للحافز أو الدافع
للتحصيل والتفوق الذي يأتي من داخل الفرد، وبالنسبة لهم
فإن كل شيء يؤثر بالفرد متضمنا التفكير والتوقع يمكن أن
يؤثر بالدافعية.

تركز النظرية الإنسانية على الطالب ككل، فهي تركز على الجوانب الانفعالية والاجتماعية، بالإضافة إلى الجوانب العقلية لحياة الطالب والتي هي مهمة للتعلم.

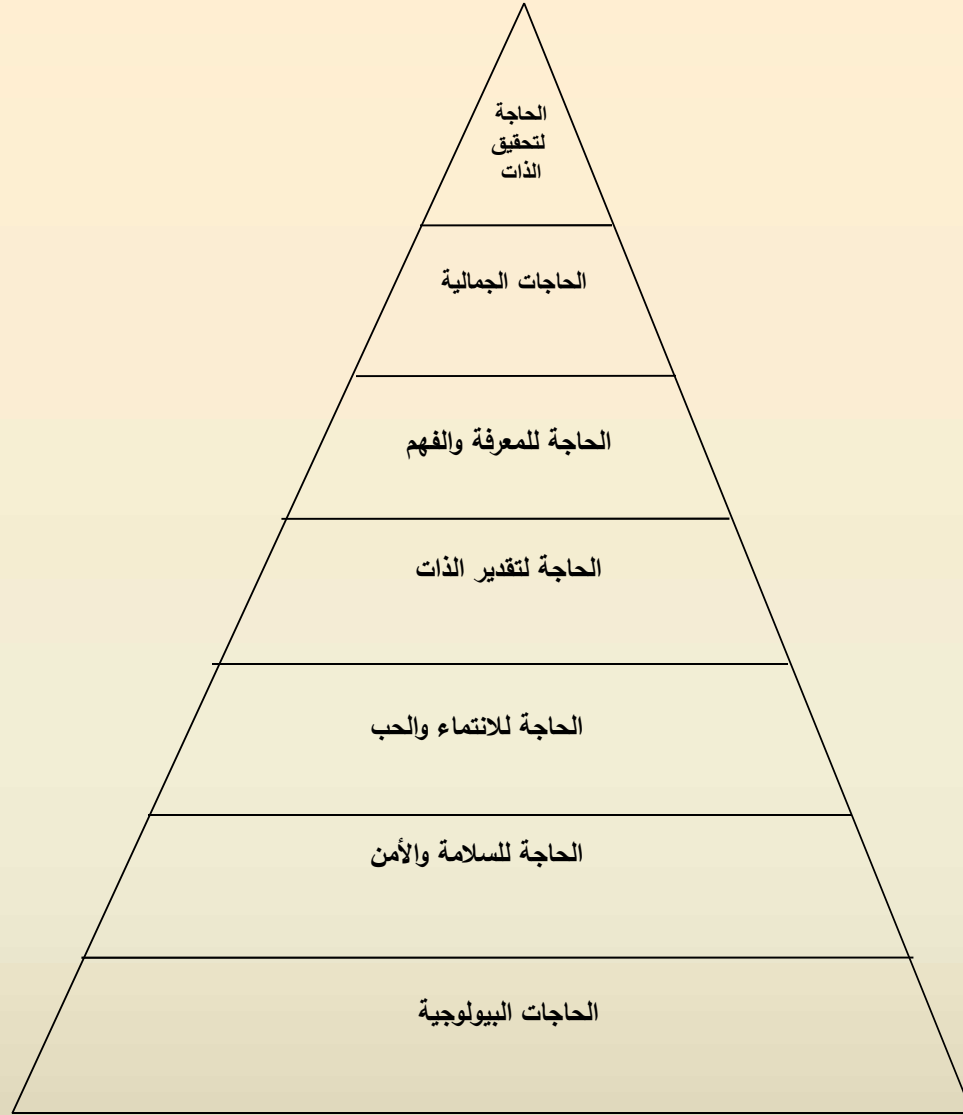
وهذه النظرية تفترض أن الطالب مدفوع بالفطرة للتعلم.

وبالتالي لا بد من تزويده بالخبرة التربوية ذات المعنى، حيث يرى الطلبة أنفسهم كأفراد قادرين على التعلم وتجدر الإشارة إلى التأكيد المستمر على مساعدة الطلبة لتحقيق ذواتهم، ودور المعلم كداعم ومهتم بطلبته.

هرم ماسلو للحاجات

يعتقد ابراهام ماسلو (Abraham Maslow, 1970) أن الحاجات الإنسانية تظهر على شكل هرمي، انظر الشكل رقم (1)

يعمل الأفراد أولاً على إشباع الحاجات ضمن المستويات الدنيا للهرم قبل إشباع الحاجات ضمن المستويات العليا.



هرم ماسلو
الشكل رقم (1) هرم ماسلو للحاجات

دافعية التحصيل

إن السبب في كون الدافعية مهمة للمعلمين هو العلاقة الوثيقة بين الدافعية والتحصيل الأكاديمي.

فالطالبة ذوي الدافعية المرتفعة يميلون إلى أن يكون تحصيلهم
أعلى في المدرسة، ويستمرون في المدرسة وقتاً أطول،
ويتعلمون أكثر، ويحصلون على أفضل الدرجات في
الاختبارات.

لذلك على المعلمين أن يولدوا الدافعية للتعلم قبل أن يتوقعوا من
الطالبة الاستفادة من التعليم، ومن المدرسة بشكل عام.

تتضح الدافعية للتحصيل عند الطلبة من خلال رغبة الطلبة في المشاركة في عمليات التعلم.

وهناك عدة تعريفات للدافعية التعليمية ومنها: مقدار المعنى والقيمة والتي يعطيها المتعلم للمهام الأكاديمية.
أو هي عبارة عن المشاركة النوعية بالتعلم والالتزام بالعمليات التعليمية على المدى الطويل. (Brophy, 2004)

إن دافعية التعلم تتكون من مجموعة من المكونات حيث أنها مكتسبة من خلال النمذجة والتواصل مع الآخرين والتنشئة الاجتماعية. وتلعب عوامل البيئة (الأسرية) دوراً هاماً في توفير الدافعية للتعلم، وتشكل البيئة بشكل عام المكونات الأولية للدافعية التي يطورها الطالب تجاه التعلم.

فالمدرسة عامل مهم في تشكيل الدافعية للتعلم. حيث تتأثر
دافعية الطلبة نحو التعلم بمعتقدات المعلمين واتجاهاتهم نحو
عمليات التعلم والتعليم، كما تتأثر دافعية الطلبة بتوقعات
معلميهم. (Brophy, 2004)

دافعية الطالب للتعلم

إن مهمة المعلم في الصف استثارة دافعية الطالب للتعلم، وإن أي طالب من حقه أن يعيش خبرة الاستثارة الدافعية أثناء عملية التعلم لأي خبرة تعليمية. وهذا يتطلب من المعلم أن يكون خبيراً في استثارة دافعية الطالب للتعلم. ويمكن تمييز ملامح الطالب المدفوع للتعلم :

- لديه هدف واضح يسعى إلى تحقيقه.
- يمارس التعزيز الذاتي.
- متعاون.
- يشعر بمشاعر الانجاز عند أداء أي مهمة.
- مثابر ومصمم على الإنجاز.
- منظم، طموح، متطلع إلى المعرفة.
- يحب المدرسة والمعلمين والكتب التي يحملها والرفاق الذين يجتمعون معهم في المدرسة.
- لديه استراتيجيات مذاكرة وتعلم ويدرك استراتيجيات الاختبار.

أنواع الدافعية

يمكن تصنيف الدوافع التي توجه سلوك الأفراد إلى دوافع داخلية وأخرى خارجية فالطلبة ذوي الدافعية الداخلية يقومون بأداء مهمة بسبب حبهم للنشاط بحد ذاته والشعور بالمتعة والإثارة، وبالتالي يتيح لهم ذلك الفرصة للتعلم.

أما الطلبة ذوي الدافعية الخارجية فإنهم يقومون بأداء المهمة من أجل الحصول على بعض المكافآت أو حتى يتجنبوا العقاب المرتبط بعدم قيامهم بالنشاط المطلوب وتعمل بشكل جيد مع الطلبة الأصغر عمراً.

المكافآت الخارجية تضعف الدافعية

تعتمد العديد من الأنظمة التربوية على الدرجات وعلى التعزيز الخارجي لما يقوم به الأشخاص. ولكن ما الوزن الذي يعطيه الأفراد للمكافآت الخارجية؟

قد تعمل الدوافع الخارجية على أضعاف الدوافع الداخلية ولكن
لا نستطيع القول أن كل أنواع الدافعية الخارجية قد تضعف
الدافعية الداخلية.

ويمكن الإشارة إلى العوامل الثلاثة التي تحدد إذا كانت الدوافع الخارجية يمكن أن تضعف الدافعية الداخلية أم لا .

أولاً: توقع الفرد الحصول على مكافأة نتيجة إنهاء المهمة .

ثانياً: أهمية المكافأة بالنسبة للفرد .

ثالثاً: المكافأة يجب أن تكون مادية ملموسة مثل (النقود أو هدية أو علامة) .

لأن المكافآت غير الملموسة مثل الثناء أو الابتسام لا يبدو أنها قد تضعف من الدافعية الداخلية. (Deci, 1999)

الدافعية الداخلية

يقصد بالدافعية الداخلية الحالة التي يندفع فيها المتعلم للقيام بإجراءات لتحقيق هدف ذاتي داخلي معرفي مائل في ذهن المتعلم، وله ملامح وصورة واضحة ومحددة بالنسبة له.

مؤشرات الدافعية الداخلية:1- التصميم والمثابرة ووضوح
المشاعر للانجاز.2- وضوح الهدف الذاتي المراد
تحقيقه.3- التحدث عن الهدف بصوت عال.4- استمرار
تقديم التعزيز الذاتي (Self- reinforcement) للمتعلم
نفسه.5- حذف كل العكازات والمرافقين عند القيام بالمهمة
والاعتماد على الذات لتحقيق الانجاز (Crutches)
(قطامي 2006)

هل هناك إيجابيات للدافعية الداخلية؟

يسعى الطلبة ذوي الدافعية الداخلية إلى توظيف استراتيجيات تتطلب جهداً لكي تساعدهم على تمثيل المعلومات بشكل أعمق. وإذا ما واجهوا مهمات تفكير معقدة فإنهم يقومون بجمع معلومات ذات صلة بالموقف ويستخدمون استراتيجيات صنع القرار بطريقة أفضل من الطلبة ذوي الدافعية الخارجية. كما أنهم يميلون لتفضيل المهمات التي تحمل درجة متوسطة من التحدي.

بينما ينجذب الطلبة ذوي الدافعية الخارجية نحو المهمات
السهلة، ويمليون إلى بذل أقصى جهد ممكن للحصول على
أكبر قدر ممكن من التعزيز. قد لا تتضح الدوافع الداخلية في
كل نشاط علمي يقوم به الطلبة.

يدرك المعلمون الخبراء أن دافعية الطلبة تتطلب استشارة وتوظيف كل من الدافعية الداخلية والخارجية. ومن خلال تفاعل المعلمين مع الطلبة، يطور المعلمون فهماً ومعرفة للعوامل الأكثر أهمية التي تزيد من الدافعية لكل طالب. ومن خبرتهم مع الطلبة فإنهم يتعلمون أن بعض الطلبة تتغير دافعتهم بشكل أفضل ضمن الصفوف المختلفة.

لا تشكل الدافعية الخارجية والداخلية نقاطاً متناقضة على نفس الخط المتصل بالحقيقة إنهما عاملان يتغيران بشكل مستقل عن بعضهما البعض، فقد يتمتع طالب بدافعية عالية للتعلم بهدف المعرفة ويسعى في نفس الوقت للحصول على الثناء والمديح أو قد يكون لدى الطالب درجة متدنية من الدافعية الداخلية والخارجية. (Sternberg & Williams, 2002)

يستخدم المعلمون الخبراء كل نوعي الدافعية لمساعدة الطلبة،
مع تأكيد أكثر على توليد الدافعية الداخلية؛ لأن هذا النوع
من الدافعية أكثر أهمية أثناء نمو الطلبة.

دور مستويات الإثارة (Arousal)

إن أي محاولة لتفسير ما الذي يدفع الطلبة للتعلم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مستوى الانتباه عند المتعلم بشكل عام. والإثارة هي مستوى الوعي واليقظة والنشاط عند الأفراد, Anderson, (1990).

أو هي حالة من الاستعداد الجسمي والنفسي للقيام بسلوك نتيجة
استثارة الجهاز العصبي المركزي متضمناً الدماغ.

وَيُتَحَقَّقُ أَفْضَلَ مَسْتَوَى مِنْ الْأَدَاءِ فِي ظُرُوفِ الْأَسْتِثْنَاءِ
الْمَتَوَسُّطَةِ بَيْنَمَا تَعْمَلُ الْأَسْتِثْنَاءُ الْمَرْتَفَعَةُ أَوْ الْمَتَدَنِيَّةُ كَعَوَامِلِ
مَعْيَقَةِ لِحُودَةِ الْأَدَاءِ.

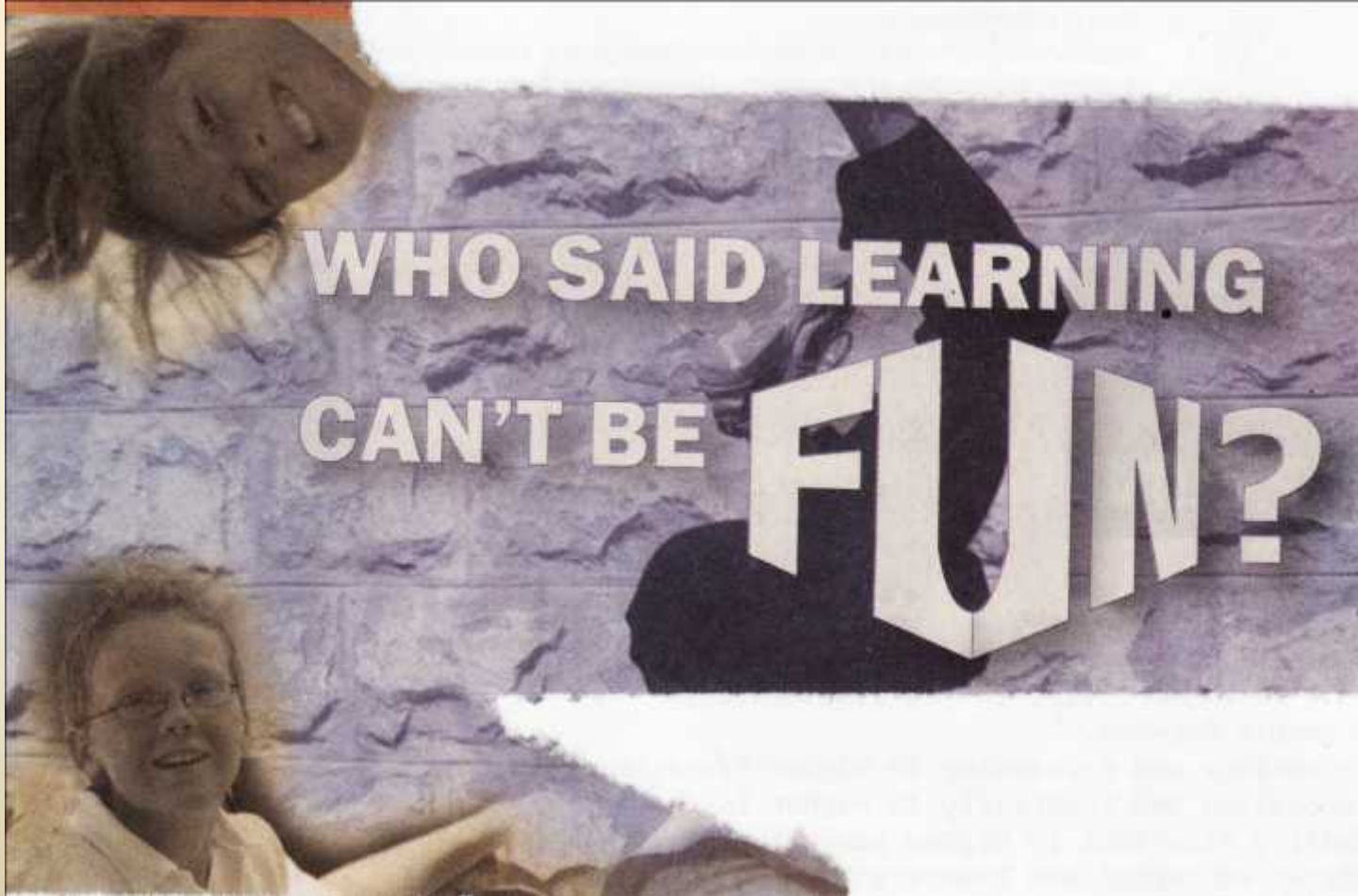
خصائص التعلم المثير للدافعية

- إشباع حاجة المتعلم للمعرفة وطرد المجهول.
- إشعار المتعلم بالكفاءة والقدرة والسيطرة على المعرفة ومصادر ها.
- إجابة أسئلة المتعلم وحل المواقف المحيرة.
- يساعد المتعلم على تحقيق أهدافه.
- نقل التعلم من الصف إلى الشارع والحياة.
- زيادة اختلاف المتعلم وتميزه عن غيره ممن يماثلونه.
- ربط التعلم بحاجات الطالب الحالية والمستقبلية.
- تطوير مشاعر الفرح والسعادة والفخر بالإنجاز.
- استثارة ميل الطالب واهتمامه.
- إحراز النجاح والتقدم نحو النجاح وبناء توقعات ناجحة عن أداء الطالب في مواقف الدراسة والحياة.

الدرس الصفّي المثير للدافعية:

- يشعر فيه المتعلم أن المعلم يعلمه وحده.
- إن المعلم جاء ليخدم ويرتقي بقدرات المتعلم.
- يتزود به الطالب بتوقعات عالية للنجاح والإنجاز.
- يفكر المتعلم تفكيراً ملوناً في كل خبرة تقدم له.

متعة التعلم



- متى يكون التعلم ممتعاً؟
- يكون التعلم ممتعاً حينما:
- يحقق أهدافاً حقيقية لدى المتعلم.
- يحقق المتعلم فيه ذاته ويؤكد لها.
- يشعر المتعلم أن التعلم صمم وفق قدراته واستعداداته.
- يجد المتعلم مكاناً لنفسه في التعلم.
- يكون عملياً ووظيفياً وحياتياً.
- يكون قابلاً للنقل إلى مواقف جديدة.
- يشبع دافع تحقيق النجاح والسعادة للمتعلم.
- يساعد المتعلم على التفوق والتكيف.

أهمية توقعات المعلمين والتغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون

إن توقعات المعلمين حول أداء الطلبة والتغذية الراجعة التي يقدمها المعلم في ضوء هذه التوقعات مهمة جدا في زيادة أو أضعاف حماس الطلبة ودافعيتهم. والمعلمون الخبراء يدركون أهمية تأثير توقعاتهم على سلوك الطلبة.

تطبيقات للمعلمين

- يجب على المعلمين أن يعطوا الاهتمام الأكبر للأهداف المتعلقة بإتقان المهام وحدوث التعلم وإتمام التعلم ذي المعنى والابتعاد عن التركيز للحصول على العلامات.
- التركيز على جوهر عملية التعلم والمتعة الناتجة عنها، وليس على مقارنة الطلبة ببعضهم البعض.
- المحافظة على توقعات إيجابية لكل الطلبة، وأن لا يجعل المعلم القناعات السابقة والملاحظات عن قدرات الطلبة تمنعه من بناء توقعات إيجابية. ويمكن للعديد من الطلبة أن ينجزوا بشكل أفضل أكثر مما يتوقع المعلم.

دور الحاجات في رفع الدافعية

إن الطلبة لديهم حاجات متنوعة والتي يمكن استخدامها من قبل المعلم الخبير كدوافع ومحركات للسلوك. ويحاول المعلمون الخبراء التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية كدوافع توجه الطلبة وتوجه عملية التعلم، ومن ثم توظيفها أثناء عملية التعلم، ومن هذه الحاجات الحاجة للسيطرة، والحاجة للإنجاز والحاجة للتحصيل.

إن الطلبة الذين لديهم حاجة مرتفعة للتحصيل يسعون للتفوق
والنجاح.

أما الطلبة الذين لديهم حاجة مرتفعة للسيطرة والقوة فإنهم يحاولون التحكم بالآخرين .

أما الطلبة الذين يشعرون بالحاجة إلى الانتماء، فإنهم يتجنبون
المجادلات والمهام التنافسية.

نموذج لتطوير الدافعية

- انطلق نموذج (ARCS) من نظرية التوقع والقيمة في تفسير الدافعية، وتقوم النظرية على:
- يجب أن يعطي الشخص قيمة للمهمة التي ينجزها.
- يجب أن يؤمن الشخص بأنه يستطيع النجاح على المهمة.

- وقد حدد نموذج ARCS أربع استراتيجيات رئيسية لتعليم الدافعية وهي:

- الانتباه [A] Attention
- ما يتعلق بالموضوع [R] Relevance
- الثقة [C]onfidence
- الرضا [S]atisfaction

1) الانتباه [A]

... إثارة الإدراك الحسي : من خلال تزويد الطلبة بغير المؤلف والغريب والمتعارض. "يتم إحضار صندوق عليه إشارات استفهام ووضعه أمام الطلبة قبل الحصة".

... إثارة البحث والاستكشاف: إثارة حب الاستطلاع من خلال عرض مشكلات. المعلم هنا يحضر مخططاً لموقف مشكلة ويطلب من الطلبة إيجاد الحلول المناسبة باستخدام العصف الذهني.

... التنوع: بتوفير مدى واسع من الطرق تناسب حاجات الطلبة المختلفة "المعلم يطلب من الطلبة أن ينقسموا إلى مجموعات ويعين لكل فريق مجموعة من المشاكل العملية لحلها".

(2) ما يتعلق بالموضوع [R]

... التوجه نحو الأهداف: من خلال عرض الأهداف التعليمية المحددة للإنجاز الناجح.

"المعلم يشرح أهداف الدرس".

... ربط الدافع من خلال ربط الأهداف بحاجات الطالب ودوافعه:"
المعلم يسمح للطلبة

بتقديم مشاريعهم الخاصة مكتوبة أو شفوية، لملاءمة حاجتهم و
أنماطهم التعليمية المختلفة.

... الألفة: من خلال تقديم المحتوى بطرق واضحة ومرتبطة بخبرات
المتعلمين وقيمهم.

(3) الثقة بالنفس [c]

- ... **متطلبات التعلم:** من خلال إخبار الطلبة حول متطلبات التعلم والإنجاز وتحديد معايير التقييم. "المعلم يزود الطلبة بقائمة لمعايير التقييم لأبحاثهم المعروضة وتوفير نماذج للاقتداء بها".
- ... **الفرص للنجاح:** من خلال تزويد الطلبة بفرص فيها بعض التحدي والوضوح للتعلم الناجح. "المعلم يسمح للطلبة بالتدرب على تلخيص المعلومات من مصادر مختلفة ومن ثم تزويدهم بتغذية راجعة".
- ... **المسؤولية الشخصية:** ربط النجاح في التعلم بالجهد الشخصي للطلاب وقدرته. "المعلم يزود الطلبة بتغذية راجعة مكتوبة حول نوعية أداء الطالب، والمعرفة التي اكتسبها وعمله الجاد أثناء أداء المهمة".

(4) الرضا [S]

... **التعزيز الداخلي:** تشجيع الطلبة ودعم المتعة الداخلية لخبرتهم التعليمية "المعلم يدعو طالباً لعرض خبراته على باقي الطلبة، تعلم هذه المهام يساعدهم فيما بعد على إعداد مشاريع صافية وواجبات منزلية".

... **المكافآت الخارجية:** تزويد الطلبة بتعزيز إيجابي وتغذية راجعة عن الدافع للتعلم. "المعلم يكافئ بإعطاء شهادة تقدير على إتقان الطالب لمجموعة كاملة من المهارات".

... **العدالة:** المحافظة على معايير متسقة لتقييم نواتج للنجاح. "المعلم يزود الطلبة بتغذية راجعة للتقييم باستخدام محكات معروفة ومحددة داخل الصف".

دور العزو والمعتقدات

تتأثر دافعية الطلبة عادة في كيفية تفسيرهم للنجاح أو الفشل والعزو عبارة عن تفسير يحدد الأسباب لسلوك محدد. لا يقتصر مفهوم العزو على كيف يفسر الأفراد سلوكياتهم الخاصة، ولكن أيضاً كيف يفسر سلوكيات الآخرين.

والأفراد يقومون بالعزو حتى يستطيعوا فهم عالمهم الاجتماعي ويجيبون عن أسئلة من مثل (لماذا أتصرف على هذا النحو؟) (ولماذا يتصرف هو بهذه الطريقة؟).

وتتم عملية العزو من خلال ثلاث خطوات إجرائية:

1- أن يلاحظ الفرد أو يدرك السلوك.

2- أن يعتقد الفرد أن السلوك كان مقصوداً بمعنى أن وراءه أسباب معينة.

3- أن يحدد الفرد فيما إذا كان قد أجبر على القيام بالسلوك وكان ذلك بسبب أحداث أو أشخاص محيطين به.

الخطأ الأساسي للعزو

يمكن أن يكون العزو منطقياً أو غير منطقي، والحقيقة اللافتة للانتباه أننا دائماً وأبداً لا نتوقف عند الأخطاء التي نمارسها أثناء العزو.

وقد لاحظ علماء النفس بأنه عندما نقوم بتفسير سلوكيات الآخرين فإننا نميل إلى المغالاة في تقدير أثر الأسباب الداخلية وتقليل الأثر الناتج عن الأسباب الخارجية. بينما عندما نقوم بتفسير سلوكياتنا الخاصة فإننا نميل إلى المغالاة في تقدير تأثير الأسباب الخارجية. ويطلق على هذه الظاهرة "الخطأ الأساسي للعزو"

أبعاد العزو

المبدأ الأساسي لنظرية العزو والذي يمكن ربطه بالدافعية، إن تفسيرات الفرد الخاصة وطريقة عزوه للنجاح أو الفشل تحدد كمية الجهد الذي يبذله هذا الفرد على النشاط في المستقبل.

هناك ثلاثة أبعاد حددها مايرز (Myers, 1996) لتفسير أسباب النجاح أو الفشل:

- 1- موقع السبب: تصنف الأسباب تبعاً لهذا البعد إلى أسباب داخلية وأخرى خارجية. الأسباب الداخلية تتضمن السمات الخاصة بالفرد والتي تحرك سلوكه من مثل القدرة والجهد المبذول. أما الأسباب الخارجية فتتضمن المواقف والأشياء أو الأشخاص الآخرين وليس الفرد نفسه، مثل الحظ وصعوبة المهمة.
- 2 - ثبات السبب: والسؤال هنا إلى أي مدى تبقى الأسباب ثابتة ومستقرة. عبر الوقت ومثال على ذلك قدرة الفرد سمة ثابتة بينما الحظ والجهد عوامل تخضع للتغيير..
- 3 - السيطرة على السبب: إلى أي مدى يستطيع الفرد أن يسيطر على الأحداث ويتحكم في الأسباب، والجهد من الأسباب التي يمكن السيطرة عليها، بينما الحظ وصعوبة المهمة من الأسباب التي لا يمكن السيطرة عليها.

هذه العوامل الأربعة يمكن توضيحها كالتالي:
القدرة، تتعلق بالعوامل الداخلية والثابتة والتي لا يسيطر عليها المتعلم بشكل مباشر.
صعوبة المهمة، وهي عوامل خارجية ثابتة تفوق قدرة المتعلم على التحكم بها.
الجهد، عامل داخلي غير ثابت، يستطيع المتعلم أن يسيطر عليه ويتعامل معه.
الحظ، وهو عامل خارجي غير ثابت وسيطرة المتعلم عليه عادة ما تكون قليلة. (Calumet.Purdue.edu.../edpsy5)

الدافعية والعزو (Motivation and Attribution)

تؤثر المعتقدات التي يحملها الطالب حول أسباب النجاح والفشل على مستوى دافعيته، وفي ضوء هذه العلاقة فإن تغيير هذه المعتقدات يترتب عليه تغيير في مستوى الدافعية.

إن مساعدة الطلبة منخفضي الدافعية (أو حتى المكتئبين) على تطوير قناعة مفادها أنهم يستطيعون السيطرة على أحداث الحياة ببذل مزيد من الجهد يرفع من دافعيتهم وذلك لأن خبرات النجاح والفشل مرتبطة بإدراك الطالب لقدراته ومجهوده.

تطبيقات لإثارة الدافعية

- أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار خصائص المرحلة العمرية لطلبته.
الدوافع (المثيرات) الخارجية مثل العلامات والجوائز يمكن استخدامها مع الأطفال. أما الدوافع الداخلية التي تتضمن القيام بالمهام بهدف الاستمتاع، فيمكن أن تكون نتائجها أفضل مع الطلبة الأكبر عمراً.
- أن ينوع المعلم في أساليب رفع دافعية الطلبة، حيث إن الدافعية الخارجية يمكن أن تنتج تغيرات سريعة في السلوك ولكنها لا تدوم لفترات طويلة.
- في حين أن الدافعية الداخلية تنتج تغيرات منتظمة تبقى لفترات أطول وتحقق نتائج قريبة المدى أو بعيدة المدى. وأفضل طريقة لمعرفة ماذا يحرك الدافعية عند الطلبة هو في محاولة تجريب العديد من الطرق.

- أن يدرك المعلم القيمة الحقيقية للدافعية الداخلية، حيث يمكن إنجاز أعمال رائعة ومميزة.
- أن يعبر المعلم عن حبه وحماسه للتعليم، فيستخدم أساليب متنوعة تعكس اهتمامه وفضوله.
- أن يكون المعلم نموذجاً في توظيف الدوافع الداخلية إضافة إلى اهتمامه بالتخطيط الصفي، فإن التخطيط الصفي الجيد يثير فضول الطلبة ويزيد من دافعيتهم.

دور الآباء في رفع دافعية الطلبة

النجاح هو المحرك الرئيسي للدافعية لذلك يتوقع من الوالدين إدراك دور المكافأة والعمل على تقديمها مهما كان التقدم الذي يحرزه الأبناء بسيطاً.

أن يعمل الوالدان على التركيز على نقاط القوة أولاً ثم الضعف.

مساعدة الأبناء على وضع أهداف واقعية للجوانب الأكاديمية والاجتماعية والرياضية.

أن يتحدث الوالدان أمام الأبناء بشكل إيجابي وداعم حول المدرسة والمعلمين.

أن يكون لدى الوالدين وعي لأي أعراض للقلق قد يظهرها الطفل.

أن يعبر الوالدان عن الإيمان بقدرة أبنائهم على التعلم.

أن يتجنب الوالدان مقارنة أبنهم بإخوته أو أقاربه لأن المقارنة تولد الغضب والغيرة عوضاً عن الدافعية.